الصابرين القانتين بطاعته وفي القصة ان يعقوب عليه السلام
لما قيل له ان بنيامين سرق واخذ في سرقته قال للرسول
اكتب بسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب من يعقوب اسرايل
الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله اما بعد
فانا اهل بيت موكل بنا البلا اما جدي ابراهيم القي في النار
فجعلها الله عليه بردا وسلاما واما ابي فشدت يداه ورجلاه
ووضع السكين على قفاه ليذبح ففداه الله بذبح عظيم واما
انا فكان لي ولد وكان احب اولادي الي فذهبوا به اخوته
الى البرية واتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا قد اكله
الذيب فبكيت عليه حتى ذهبت عيناي وكان
لي ولد هو اخوه من امه وكنت اتسلى به فقالوا انه
سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت لا نسرق
ولا نلد سارقا فارحم ترحم واردد علي ولدي فان فعلت
والله يجزيك وان لم تفعل والا دعوت عليك دعوة
دعوة تدرك السابع من ولدك فلما وصل الكتاب
الى يوسف قراه وبكى وعيل صبره وعرف اخوته نفسه
فاستحلوا منه واعتذروا اليه مما وقع منهم في حقه
فقال

فقال لا تثريب عليكم اليوم اي لا تعيير عليكم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين ثم قال لهم ما فعل بابي بعدي قالوا ذهبت عيناه
من البكا فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات
بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فقال يهودا انا ذهبت بالقميص
ملطخا بالدم واخبرته ان يوسف اكله الذيب وانا اذهب اليه
بالقميص واخبره انه حي فافرحه كما احزنته فسار ثمانين فرسخا
في سبعة ايام وكان معه سبعة ارغفة زوادة ولما فصلت العير
يعني فارقت عريش مصر الى ارض كنعان قال ابوهم لولده وولده
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اي تستفهموني في قول مجاهد
وفي القصة ان الريح استاذنت ربها في ان تاتي يعقوب بريح
يوسف قبل ان ياتيه البشير فاذن لها فاتته ويروى ان يعقوب
سال البشير كيف تركت يوسف فقال ملك مصر فقال يعقوب
ما اصنع بالملك على اي دين تركته قال على دين الاسلام قال
الان تمت النعمة علي ما الذي اكافيك به على بشارتك الا الدعا
هون الله عليك سكرات الموت ولا جعل لك الى بخيل حاجة
فلما القى القميص على وجهه ارتد بصيرا بعدما كان اعمى وقويا
بعدما كان ضعيفا وقال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)